

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠ في مصر والسودان

٨٠ في الأقطار العربية

١٠٠ في سائر الممالك الأخرى

١٢٠ في العراق بالبريد السريع

١ ثمن العدد الواحد

مكتب الاعلانات

٣١ شارع سليمان باشا بالقاهرة

تليفون ١٣٠١٣

# الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH  
Revue Hebdomadaire Littéraire  
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها  
ورئيس تحريرها المشؤل

محمد الزماخشي

\*\*\*

الإدارة

بشارع عبد العزيز رقم ٣٦

الغابة الخضراء - القاهرة

ت رقم ٤٢٣٩٠ و ٥٣٤٥٥

العدد ٢٢٣ « القاهرة في يوم الاثنين ٦ شعبان سنة ١٣٥٦ - ١١ أكتوبر سنة ١٩٣٧ » السنة الخامسة

## فلسطين

### والسياسة الانجليزية الجديدة

#### للأستاذ ابراهيم عبد القادر المازني

آرت الحكومة البريطانية أن تغلظ في فلسطين غلظتها في مصر، فاعتقلت رجال اللجنة العربية العليا، وحلّهم في بارجة حرية تخشى بهم الآن إلى سيشيل. وهذا عين ما صنعت في مصر لما ساقّت بالحركة الوطنية فيها ذرعاً، وتوهت أنها إذا قبضت على رجال الوفد سهل عليها بعد ذلك أن تكفل الراحة لنفسها، والاطمئنان على تحقيق غاياتها في مصر. فذهب الزعماء إلى سيشيل وبقوا فيها ماشاءت السياسة البريطانية، فلم تحمّد الحركة الوطنية، ولم يعدل المصريون عن مطالبهم بالاستقلال، ولم يكفوا عن السعي لاسترداد حريتهم القومية، ولم ترجح كفة المتدلين بعد أن أقصى الذين كانت تسميهم المتطرفين، وانتهى الأمر بالافراج عن المعتقلين واطلاق سراحهم وعودتهم إلى وطنهم، ثم لم يجد السياسة البريطانية بدأ من الرجوع إلى هؤلاء المتطرفين وغيرهم من زعماء البلاد للاتفاق معهم على حل تستقر به العلاقات بين البلدين على حدود مقولة معروفة

## فهرس العدد

صفحة	الموضوع
١٦٤١	فلسطين والياسة الانجليزية الجديدة ... الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازني
١٦٤٣	حوادث الشرق الأقصى : بقلم باحث دبلوماسي كبير ...
١٦٤٦	ياقوت ... : الأستاذ محمد كرد علي ...
١٦٤٨	إلى لبنان صور وخواطر : الأستاذ علي الطنطاوي ...
١٦٥١	الأدباء المحترفون ... : الأستاذ مصطفى جواد ...
١٦٥٤	الفلسفة الشرقية ... : الدكتور محمد غلاب ...
١٦٥٧	الفروسة والثرية ... : السيد جريس القوس ...
١٦٦٢	الاسلام في غرب افريقية : الأديب جمال الدين محمد الشيال ...
١٦٦٥	المبكل ... : السيد عارف قياصة ...
١٦٦٦	قل الأديب ... : الأستاذ محمد اسعاف النشاشيبي ...
١٦٦٨	هكذا قال زرادشت ... : الفيلسوف الألماني فردريك نيتشه ...
١٦٦٩	البلويون والتمس ... : الأديب محسن شيشكلي ...
١٦٧٠	الشعر ( قصيدة ) ... : الأستاذ غفرى أبو السعود ...
١٦٧١	تعالى ... ! ( قصيدة ) : الأديب محمود السيد شعبان ...
١٦٧٢	الفن الهندي ... : الدكتور احمد موسى ...
١٦٧٤	ترجمة جديدة لجان جاك روسو - على مثال نوبل ...
١٦٧٥	إحياء النحر لاراهيم مصطفى - عند مؤتمر عالمي في القاهرة للبحث في مسائل الشريعة الاسلامية ...
١٦٧٦	تعديل النجوم الفريغورى - إلى صديق الأستاذ علي الطنطاوي
١٦٧٧	يوم قياصة ( قصة ) ... : الأستاذ دريني خشبة ...

والأساليب العنيفة ، فقد كان يحسن بالحكومة البريطانية أن تذكر أن الذين اغتيلوا كان أكثرهم من العرب ، وأن ممن وقع الاعتداء عليهم بعض زعماء العرب أنفسهم ، وأن هناك اغتيلات وقعت من الصهيونيين أيضاً ، وهذا مالا شك فيه . فلماذا تأخذ العرب وحدهم بذلك وتدع الصهيونيين ؟ على أن زعماء العرب لم يكفوا قط عن دعوة الشعب إلى التزام السكنية والهدوء وضبط النفس والمحافظة على اتزان الأعصاب حتى في أعصب الأوقات ، لأنه ليس مما يساعد على تحقيق غاية العرب ويكفل للزعماء الفوز بالحصول على ما يشدونه من الحرية ومن المحافظة على حقوق البلاد أن يقع اضطراب يمكن أن يستتله خصوم القضية العربية وأنصار الوطن القومي والصهيونية . فحوادث الاغتيال التي وقعت هي في الحقيقة معاكسة لمساخى العرب وإساءة إليهم ؛ ولو وسع زعماء العرب أن يقطعوا دابرها لفعلوا ولما ترددوا ، ولكنهم ليسوا الحكومة ، وليس أمر الأمن والنظام إليهم ، ولا في أيديهم زمامه ؛ فن أشد الظلم وأصرخه أن يؤخذوا بما يشكون هم منه ويرون فيه إجحاطاً لسعيهم ومناوأة لهم

ومن الواضح أن هذا مظهر اضطراب شديد في السياسة البريطانية ، فقد كان المفهوم من موقف ممثليها في عصبة الأمم أنها لم تعد ترى في مشروع التقسيم حلاً مقبولاً لمسألة فلسطين ، وأنها ستعيد النظر في الأمر ؛ بل لقد صرحت أنها تنوي أن تبعث إلى فلسطين بلجنة أخرى تتناول الموضوع بالدرس والبحث من جديد ، وتفاوض رجال العرب وزعماءهم ويمثلي الصهيونية لعلها تهتدى إلى حل آخر يكون أكفلاً بإرضاء الفريقين . وكان المفهوم أيضاً أنها بهذا تفسح لنفسها في الوقت وترجيء الحل إلى أن يتيسر ؛ ولا يتفق هذا وسلوكها العنيف ، فإن الذي يريد المفاوضة والتفاهم لا يلبجأ إلى الشدة والضرب على الأيدي والتجسس . ومن عساعا تفاوض أو مع من ترجو أن تتفاهم إذا كانت تشرذم الزعماء في نواحي الأرض وتقسيمهم ؟ أتفاوض العامة أو من ياترى ؟ وما هي الجدوى على كل حال من هذه السياسة العنيفة ؟ سؤال نلقيه ونحن نتعجب ، فإن اعتقال رجال اللجنة العربية لا ينفج أحداً من الإنجليز أو الصهيونيين ، لأن هؤلاء الرجال إنما يتخلون رأياً الأمة ويتكلمون باسمها ، والإنجليز يشاؤون أن يشكوا في ذلك ،

والذي فعلته السياسة البريطانية في مصر وأخفقت فيه ، ولم نجد منه جدوى ، تفعله الآن في فلسطين ، وما نظن بها إلا أنها ستخفق هناك أيضاً . فإن رجال اللجنة العربية العليا ليسوا رجال تهيج ، ولا هم الذين يحرصون على أعمال الإرهاب أو الاغتيال التي أثارته مائة البريطانيين ، وأغرتهم بهذا العنف الذي تأخذ به زعماء العرب الآن ، وإنما هم رجال سياسة يطالبون بحق بلادهم ويدافعون عنه ، ويسمون للفوز به بالطرق المشروعة . ومن غرائب التفكير المقلوب أن الصحف البريطانية تقول في تعليقها على هذا الاعتقال والنفي إن القبض على التطرفين خليف أن يفسح المجال لعيرهم من المعتدلين ، ويشجعهم على الظهور والمائلة بآرائهم التي كانوا يخافون الجهر بها . وتنسى هذه الصحف أن الأمر ليس أمر اعتدال وتطرف ، وإنما هو أمر حق للبلاد يطالبه الجميع بلا فرق ، ويجمعون عليه بلا تفاوت أو شذوذ أو اختلاف . ومن البعيد جداً أن يجروا أحد على التقدم باسم الاعتدال والمعتدلين بعد أن نكلت الحكومة البريطانية برجال اللجنة العربية العليا . وأخلق بكل عربي من أهل فلسطين أن يستنكر هذا العنف الذي لا مسوغ له ، وذاك الظلم الذي ينزل برجال اللجنة العربية . والمقول أن يتمتع العرب — متطرفهم والمعتدلون منهم إذا صح أنهم فريقان — عن التقدم إلى الإنجليز لمفاوضة أو مباحثة قبل أن يرفع الظلم عن اخوانهم . وإذا صح أن في فلسطين اعتدالا وتطرفاً وأن المعتدلين كانوا يخشون الظهور بآرائهم الحقيقية أمام التطرفين — وهو ما لا نعتقد أنه صحيح — فالبداهة تقول إن هؤلاء حقيقون أن يخشوا الظهور الآن بعد الذي كان من الاعتقال والنفي حتى لا يهيموا بالتواطؤ مع البريطانيين على إقصاء رجال اللجنة العربية عن الميدان

فان الذي فعلته الحكومة البريطانية لا خير فيه ولا جدوى منه ؛ وكل ما هو خليف أن يثمره هو أن يقع في روع العرب أن بريطانيا ممثلة للصهيونية ، ومناوئة للعرب ؛ وأنها تلجأ الآن إلى وسائل الضنط والعنف والتخويف والإرهاب بعد أن أعيتها الأساليب السياسية . وإلا فلماذا تختص بريطانيا العرب بهذا العنف وتمخاشهم على حين تسالم الصهيونيين وتمسانهم ؟ وإذا كانت حوادث الاغتيال التي وقعت هي التي استوجبت اللجوء إلى هذه